

## محمد سيد حاج | 36- منزلة الأننس بالله | #مدارج\_السالكين

### #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بستته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين الحضور الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

نعيش في عصر تتصارع فيه معانى الحياة بين مفردات المادة واشواق الروح ونتيجة للطغيان المادي وهيمنة هذا الطغيان على كثير من مفردات الناس يفقد المسلم في خضم هذا الطغيان وتتواري خلف اسور المدنية - [00:00:24](#)

وحجب المادة كثير من القيم الروحية الحية الدقيقة اللطيفة ومنها الانس بالله عز وجل والانس بالله حالة وجданية تعنى علم القلب واحساسه بقرب الرب غير انه من مقامات الاحسان ومن الدرجات الرفيعة جدا - [00:00:56](#)

يأنس الانسان بمحبوبات ومؤلفات كثيرة في حياته ان يأنس بالله حقيقة وان يحس القربى وان يشعر الاشواق فان هذا من مقامات الاحسان الرفيعة وهي من المدارج العالية والمقامات السامية لو اردنا ان نتحدث عن الانس يبدأ ابن القيم بداية عجيبة - [00:01:29](#)

يحدث ابن القيم عن ذوق طعم الايمان وذلك ممكن وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين قوله ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وكأن الايمان ليس مجرد مفاهيم - [00:02:00](#)

او مجرد قضايا نظرية او مسائل كلامية او فلسفات او قناعات وجدانية. الايمان له حلاوة تدرك وتحس ثلاثة من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وجود حلاوة الايمان في النفس الانس بالله سبحانه - [00:02:26](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ولا يتصور انس بغير حب فان البغض هو الايحاش ومن من ابغض شخصا ليست لديه قابلية ان يستمع اليه ولو كان من اعلم الناس - [00:02:52](#)

بل وقد لا يعي ولا يفهم ما يقال من هذا الشخص ولذلك الحب اساس الانس ولا يتصور انس بالله بغير حب لله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب الرجل اخاه لا يحبه الا لله - [00:03:16](#)

بعض البشر وحب الاخوان وخدمتهم والتواضع لهم وبذل النفس ل الاخرين هو عالمة انس ليس بالاخرين عالمة انس بالله فلسفة ابن القيم ان صح هذا التعبير يقول لان خروج النفس وذلها ل الاخرين - [00:03:39](#)

من الصعب جدا ان يكون لكن لا يقدر عليه الا من فعل هذا لله. فمن اذل نفسه لاخوانه من المؤمنين طاعة لله دل على انه عظيم الحب لله ولو على حساب نفسه - [00:04:07](#)

هذه نقطة واضحة احاول ان اعيده هذه النقطة اذلة على المؤمنين ان تكون ذليل هذا يخالف طبعك ان تزد بشير مثلك هذا صعب واذا دللت له لله دل على انك تختلف هو نفسك وانك تهضم نفسك وتذلها لله - [00:04:26](#)

ولعله امرك ان تذل لاخوانك دللت لهم طاعة لهم. واي انس اجل من هذا الانس وهذا درجة رفيعة من الدرجات ان تذل لله عز وجل ان تزل الله في معاملة اخوانك بمعنى ان تبذل نفسك - [00:04:52](#)

الاخوان تقريبا وتعبدا لله اما وانه لو لم يكن لله لما دلتنا لهم اذلة على المؤمنين ومن ذلك ايضا ان الواحدة منا يعامل البشر قال ابن القيم في الحقيقة هو يعامل رب البشر لانك تعامل البشر بمنهج الله - [00:05:19](#)

يحسن الى الجار تصل الرحمة اقطع من امرك الله بقطعه وتصل من امرك الله بوصله. اذا انت في الحقيقة تعامل الله ولا تعامل البشر

وهذا ايضا من المهم جدا وفي هذه النقطة وقفه - 00:05:46

يقول يزيد ابن عبد الملك ابن مروان يقول اني لاستحي من الله عز وجل ان اسأل لاخي في الله الجنة ثم اظن عليه بالدرهم والدينار  
قال اخي في الله وصل درجة - 00:06:04

اسأل الله له الجنة لا يمكن ان ادخل عليه بمال لانه لا يمكن ان يكون المال اغلى من الجنة ما في بال اغلى من الجنة. الان ممكن  
اخوانك في الله يسألونك الله الجنة. لكن عشرة الاف بيدخلها - 00:06:28

والله يقول لك الجنة اي ما بتقدر طب بالليل والنهار ما تسألي يعني شوف سبحان الله قال انا زول من كثرة ما بحبه بسأل ليه الله  
الجنة ما بديهم يا اخي قال اخوي في الله انا بسأل له ام الجنة - 00:06:46  
هسة اي زوق ممكن يسأل نزول الجنة يقول لك والله ما عندك مانع مش الجنة دي؟ والله بالليل والنهار اسأل لك لكن تأجيل قلت له  
جايين لي خمسين الف ايش تبني؟ ديني والله اتضايق - 00:07:06

يا زول انت اخوك بتسأل ليه ربنا الجنة والدليل على انك عندما تحب الاخوان في الله تأنس بالله قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا  
السيئة ادفع بالتالي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه - 00:07:17

ولي الحبيب وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم بحكم النفس وضبطها والمكنته من شهواته ونفسه والامر الثالث  
ان يكره ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - 00:07:37

وذلك لانه كما قال ابن القيم وصل من المراتب ما استقر قلبه وثبت يقينه بهذا الدين فلا يمكن ان يرجع عن هذا الدين ابدا ومن الادلة  
التي استدل بها ابن القيم في بداية الحديث عن منزلة الانسان - 00:08:03

قول النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا محمد صلى الله عليه وسلم رسولا نبيا والحديث  
في الصحيحين ذاق طعم الايمان لابن القيم كلام لطيف - 00:08:23

يقول رحمة الله نعيم الدنيا بالنسبة لنعيم الآخرة كقطارة بحر في بحر في بحر نعيم الدنيا. الان يعني الناس عندهم نعيم في نعيم  
احيانا بعض الناس يدخل مراكز تجارية ضخمة جدا - 00:08:46

ويقال فيها كل شيء وانت ترى مناظر بدعة ينبغي ان تذكرك هذه المناظر بالجنة نعيم الدنيا قل لي بالنسبة لنعيم الآخرة كقطارة في  
قال ونعيم الآخرة بالنسبة لنعيم معرفة الله وحبه - 00:09:13

والقرب منه والانسان به كنسبة نعيم الدنيا في نعيم الآخرة كقطارة شي عجيب زاتو ذاق طعم الايمان يعني نعيم الدنيا في الآخرة قطرة. نعيم  
الآخرة والجنة. بالنسبة لنعيم القلب وتمتعته بمعرفة الله ومحبته - 00:09:40

كنسبة نعيم الدنيا في الآخرة يعني نعيم الانس كقطارة الفير وهذا قول ابن القيم في المدارج لو علم الملوك وابناء  
الملوك ما نحن فيه من سعادة قلبية لجالدونا عليها بالسيوف - 00:10:04

وقوله انه لتمر بالقلب لحظات يهتز فيها طربا بانسه بالله؟ اقول لو ان اهل التي في مثل ما انا من النعيم انهم لفي طيب عيش من  
كثرة ما يشعر ويحس العبد بمعانى القرب من الله عز وجل - 00:10:27

ولذلك حكى ابو نعيم اصفهاني في الحلية ان ابراهيم ابن ادhem وابراهيم ابن بشار وابو يوسف الغسولي وابي عبدالله السنجاري  
خرجوا في رحلة للدعوة يمرون على القرى يعلمون الناس ويدذكرونهم - 00:10:58

ثم وصلوا الى الساحل وعندهم رغيفة اكل الاربعة من الرغيف وشربوا من ماء النهر الجاري وقال ابراهيم ابن ادhem لو علم الملوك  
وابناء الملوك ما نحن فيه من السعادة القلبية لجالدونا عليها بالسيوف - 00:11:17

فاجل النعيم هو نعيم الانس بالله. والعبد يفتقر الى الله بعد انفاسه يقول ابن القيم اذا اراد العبد انسا بالله عليه ان يضع الاناء فارغا  
لما كان عليه ما يصلحه - 00:11:41

والإناء القلب وان اردت انسا ففرغ قلبك من غير الله قال ابن القيم اجمع فقهاء القلوب كما ان لكل مجال من المجالات فقهاء فان  
فقهاء القلوب يقولون اساس كل خير وسعادة - 00:12:03

ان تقطع املك عن غير الله وان تضع اباءك فارغا بين يدي مالك وبعد ذلك السله ان يصب على قلبك ما يصلحك قال ابن القيم والخروج بالقلب الى المسكنة والافتقار هو اساس بداية الانس بالله - [00:12:28](#)

تأمل هذا الكلام من الطف الكلام الذي قيل. يقول العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى لا طريق اقرب من العبودية ولا حجاب اغلظ من الدعوة لا طريق اقرب من العبودية. اقرب طريق يوصلك الى الله العبودية - [00:12:53](#)

واعظم حجاب بين العبد وبين ربها حجاب الدعوة. انا انا سویت انا عملته. انا بقدر انا فاهم انا عالم اسئلوني ده اغلب حجاب ولن تجد كل انسان ولن تجد كل انسان يتأنى يقول انا الا وتتجد في قلبه قسوة وفي عينه جمود - [00:13:20](#) لان الدعوة حجاب غليظ يخالف معنى العبودية ولذلك الانس بالله عز وجل بدايته كما يقول ابن القيم رحمة الله تعالى الان ان تذوق طعم الایمان من الاحاديث التي في الانس بالله - [00:13:50](#)

قول المصطفى عليه الصلاة والسلام ورجل ذكر الله خاليا بينه وبين نفسه عدد النعم يسميه ابن القيم يسمى هذه المسألة البكاء بابناس فضل الله ومنته - [00:14:13](#)

قال ابن القيم في هذه المنزلة حدثني بعض اصحابي يعني اصحاب ابن القيم انه قال لابن القيم جلست ذات مرة فذكرت نعمة الله علي بالهدایة وتوفيقه لي نحو السنة ومجانبي للبدع والباطل والمنكرات - [00:14:39](#)

فذكرت نعمة الله علي فبكى. قال ابن القيم ابکاه ايناس فضل الله ومنته. يعني استأنس بالمنة واستشعر العظمة ولذلك بكى خاليا. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت اين الانس بالله اساس - [00:15:01](#)

الانشغال عن غير الله لانه حتى ولو كنت انت مستأنس بالله. ومنشغل بالله ولكن هنالك شواغل وصوارف وملاهي اخرى في حياتك فان ان هذه تضعف الانس بل يقول ابن القيم الانس معها يض محل - [00:15:29](#)

لا يكون هنالك انس يفترض عن كل ما سوى الله شوف ابن القيم يضرب مثال هو حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي هو في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم صوم الوصال - [00:15:50](#)

دون ان يفترط يصوم متواصلا. يقول هل عندكم طعام؟ تقول عائشة رضي الله عنها لا. يقول اللهم اني صائم قال ابن القيم ويقول لاصحابه لا تفعلوا اني لست كهيتكم اني ابات عند ربى يطعمني ويسقيني - [00:16:12](#)

لو كان الطعام طعاما حسيا كما يقول ابن القيم يناقش قال لم يكن الطعام طعاما حسيا. يعني لم يقل اكل شرب وشرب يعني صينية مذكورة ولا تقولوا شو الصينية لما تكون يعني مليانا بتقول عشنو - [00:16:35](#)

يعني لم تنزل عليه مائدة من السماء يأكل فيها ويترك اصحابه. لكنه بيات عند ربها يطعمه ويسقيه مما افاق عليه من الالهامات الربانية والمنج القدسية والاشراقات الروحية. فاصبح لا يعبه لشراب - [00:16:53](#)

ولا طعام بل انت تجد نفسك احيانا اذا كان الفكر منشغلا والروح الى شيء مندثرة تقرأ وتكتب احيانا لا تمر عليك اوقات الوجبات او اوقات الشراب وانت لا تعيب والآن انت تظن انك لا تستطيع ان تمسك عن الطعام والشراب. ولما يأتي رمضان وتنتظر الى الاجر والثواب المترتب على المسألة ويتعلم - [00:17:16](#)

بهذا يهون عليك الطعام ويهون عليك الشراب حتى اورد ابن القيم ابيات شعر لها احاديث من ذكرها تشغela عن السراب وتلهيها عن الزاد. لها وجهك نور تسترضيه به الملمات في اعقابها عادي اذا شكت من قلال السيل زعجها روح اللقاء فتحيا عند ميعادي - [00:17:43](#) مسافر ماشي دبي مفارق الاهل غريبة دمعة لكن قضايا ومصالح ومنافع ارتبط بها عقله وفكره يجعله يخرج من هذه المأولات بالرغم ما فيها ولا يعاني من اشكالات الطريق ولا مضايقه - [00:18:16](#)

لانه كلما شعر بتعب اذا تذكر الحدث اذا سكت من قلال السير زعجها رح اللقاء. فتحيا عند ميعادي ويدهب فاذا جاء في طريق العودة كان الفكر المسيطر على ذهنه وفهمه ووجوداته وعقله وروحه الاهل - [00:18:40](#)

ولذلك يمكن ان يتنتظر في المطار ثلاثة ايام وينام على بيت ظلام ويقف في الصف الطويل وفي الجوازات ويحمل العفش التفيلي ويقف عند السير كلما احس بضجره وتذكر كيف ان الاطفال سوف يلقونه وان الاهل والعشيرة سوف يلاقونه كلما خف عليه وعلى

من هذا التعب اذا شكت من كلال السير زعجه رح اللقاء فتحيا عند الميعاد وكذلك المهاجرون والمسافرون والسائلون الى الله  
بقلوبهم القلوب تمل فإذا ذكروا ان هنالك ميعاد ولقاء مع رب العالمين نشطا - 00:19:27

وتحركوا ومن هنا اني ابات عند ربى يطعنني ويستيقني وتحل له محل الزاد ويتحرك القلب وكأن القلب يهاجر كما قال ابن القيم من  
وطن الدنيا الى وطن الآخرة وهذا من لطيف الكلام. مثاله من الدنيا - 00:19:47

شخص مسجد ابو المسؤول الرئيس بعدين او الرئيس عنده خطاب وداعي انه في مؤتمر نجيه في التلفزيون في مجلس الوزراء.  
الرئيس بيكون بيكون بيتكلم في تراسم الترامس دي فيها شنو في حاجات بيشريوها - 00:20:11

اذا ابوك ناصر الرئيس قاعد يتتمم بكمه لكن بترمز من الترامس دي بيكون بيشرب ما في ليه لانه من المفترض ان يكون كامل الذهن  
وحاضر البديهة وبكلياته وعقله مع خطاب رئيسه - 00:20:36

الذى يستمع اليه وكذلك من كان مع مولاه ومتصل بربه لا يعبأ لشراب ولا لزام اني ابات عند ربى يطعنني ويستيقن  
ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم متعنا بالنظر الى وجهك الكريم في حديث الترمذى والشوق الى - 00:21:00  
من غير ضراء مضرة ولا فتنه مذلة. والشوق الى لقائك والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنه مذلة. اللهم زينا بزينة الايمان  
واجعلنا هداة مهتدين. كما جاء في الترمذى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:28

الانسي بالله من معوقاته الاساسية كما قال ابن القيم خمسة معوقات الانس بالله. يعني ينبغي ان نسأل انفسنا سؤال. لماذا لا نأنس  
بالله؟ احيانا تمر علينا لحظات او كثير والغالب في حياتنا انا لا - 00:21:48

انس بربنا اولها التعلق بغير الله هذا اعظمها ودواء هذا كما قال ابن القيم اذا شعرت ان لك امل لغير الله تريد ان تقطعه؟ تريد ان  
تقطع الامل؟ كل واحد منا اتى الى هذا الدرس يريد ان يقطع امله في غير الله - 00:22:09

قال يكون بامرین الاول التعلق بالمطلب الاعلى والغاية الاسمية رب العالمين والامر الثاني معرفة حقيقة وخشة وضعفي وحقاري ما  
تتعلق به ايا كان وان اردت ان تعرف حقيقة من تتعلق به - 00:22:35

تأمل موته وحياته سقمه وصحته وفقره وغناه فبمن تتعلق اذا التعلق بغير الله الامر الثاني ركوب بحر التمني دايما الزور اللي عنده  
اماني واحلام ما بيأنس ينبغي ان يقصر الامل - 00:23:03

بان لا يسترسل مع احلامه وابن القيم يقول ركوب بحر التمني رأس اموال المفاليس الظلم مفلس في الدنيا خل في الآخرة. المفلس  
في الدنيا يقول انا بسوبي كده وباجيب عشر عربات - 00:23:31

وببيعي والعربي تنصف فيها ثلاثة مليون. ودي معاني الذكر وافتتح لي بقالة معي في شارع الستين تعريف ما عنده خليك منه ما في  
مشكلة. اتمنى يا زول الناس دي كلها دعكت منه - 00:23:55

ما عندك حواجب بص ركوب بحر التمني هو رأس اموال المفارس بعد ذلك من الاشياء المكدرة للقلب في انسه بالله كثرة الطعام مما لا  
شك فيه يقول ابن رجب في كتابه لطائف المعارف - 00:24:15

الدنيا عند المؤمن شهر صوم واحد الدنيا دي مش عمرك. عمرك انت شهر صوم واحد يصومون في هذا الشهر اي زول مفروض  
المؤمن البسيط يقول عمرى ده لو ستين سنة يقول ده شهر واحد يحتفل - 00:24:41

ده شهر واحد. ويعتبره شهر صيام يصوم عن المحرمات والشهوات ويغطرس عند الموت على رحمة الدنيا شهر صيام المتقيين. يمسكون  
عن الشهوات والمحرمات. ويغفر لهم الموت ويوم موتهم يوم عيدهم ولقائهم - 00:25:03

لذلك يقول ابن رجب اهل الخصوص النسخ النسر عندهم خصوصية. من الصوام ان يصوموا صومهم صوم اللسان عن البهتان والكذب  
الزول الصائم بالصحة من لم يدع قول الزور والعمل به - 00:25:30

دي درجة عالية جدا في الصوم اهل الخصوص من الصوام صومهم صوم اللسان عن البهتان والكذب. في درجة اعلى والعارفون واهل  
الانس صومهم صوم القلوب عن الاغيارات والحدود ان تصون قلبك عن غير الله. وان تصون قلبك عن كل حجاب يحول بينك وبين الله -

وذه الانس يصوم البدن ويصوم اللسان كيف يصوم القلب اهل الخصوص من الصوان صومهم صوم اللسان عن بهتان والكذب والعارفون واهل الانس صوم القلوب عن الغيار والحب والبخاري رحمة الله - 00:26:24

تحدث عن معرفة الله وان لا تكون المعرفة معرفة لسان ان تكون المعرفة معرفة قلبية. شف شف التفسير العجيب ده. قال في تفسير قوله تعالى لا يمسه ان المطهرون ما تفسيرك - 00:26:56

لا يمسه الا المطهرون الجنب والهائض والماء متوضي ما يمس المصحف البخاري يقول لا يمس معارف القرآن الا من طهر قلبه ولذلك يقول ابن عطاء الله السكندي رحمة الله تعالى - 00:27:24

يقول ان اردت لمعرفة الله ان تدخل قلبك معرفة الله تخش قلبك ان اردت بمعرفة الله ان تدخل قلبك قال فاخرج من قلبك صور الشهوات وكلاب الشبهات وان الملائكة لا تدخل بيت فيه كلب ولا صورة - 00:27:53

يعني اخرج من قلبك صور الشهوات والتعلق بالرسوب كما يسميه ابن القيم. والرسم كل ذا صورة جميلة جاذبة تدخل قلبك اذا تعلق القلب بها اضع القلب شعبة من شعب الانس بالله - 00:28:19

وهذه من المعاني اللطيفة العالية السامية ركوب بحر التمني تقليل الطعام تقليل المنام ان لا تنام كثيرا لما جلس معاوية بن أبي سفيان يسأل بعض من صحبو عليا رضي الله تعالى عنه - 00:28:43

قال لهم لنا علي فذكروا في جملة ما ذكروا عنه قالوا كان طويل الفكرة كثير العبرة يأنس بالليل ووحشته ويستوحش من الدنيا وزهرتهارأيته قابضا على لحيته يتململ تململ السليم - 00:29:14

عن الذي ويبكي بكاء الحزين يقول يا دنيا غر غيري اقم الي يتشفوف في قد اذنتك ثلاث قليل و عمرك قصيد وحالك خطير من قلة الزاد و الوحشة السفر وطول الطريق ده شغل بتاع انس بالله عز وجل - 00:29:45

اورد الذهبي في ترجمة عثمان بن ابي دهرش رحمة الله انه كان يقول كان اسلافنا لا يجدون انفسهم الا بالليل. فاذا جاء النهار يقول احدهم جاء النهار بيته وحزنه الان اصير مع الناس فلا ادرى ما ادرى على نفسي - 00:30:14

ولذلك فضول النوم وخامسها فضول المخالطة. اكثر شيء يعيق الانس بالله البشر باختصار يعني البشر الناس تقول ان سمعته يضيع زمانه اشغل فكرك الناس يشغلوا عقلك واخرون مع قلبك كل هذه معيبة. لذلك يقول ابن القيم ما سود - 00:30:43

قلوببني ادم الا انفاس دخان البشر يعني بأنه الانفاس بتاعة البشر ومخالطتهم زي الدخان. بتسود القلب غير انه لا يؤمر ان نعتزل الناس ولكن الناس اقسام. منهم من مخالطته دواء - 00:31:15

بحسب الحاجة لما نحتاج وفي ناس بتحتاج لهم في السوق ناس بتاع المشتغلة معاك ما عندهم معاك صلة لكن بتحتاج تبيع تشترى معاهem كده ومنهم من مخالطتهم كالغذاء اهل الخير اذا جلست اليهم تتغذى روحها منهم. ومنهم من مخالطتهم داء - 00:31:35

أهل المعاشي والمنكريات ومنهم من مخالطتهم كالهواه وداع وغذاء هواه والهواه هم العلماء. في الاخير العلماء لا يأتيك منهم الا خير. لذلك يقول ابن رجب رحمة الله تعالى قال اقوام - 00:32:00

تحيا القلوب بذكرهم واخرون تموت القلوب لرؤيتهم يعني في نوع من البشر تسمع اسمه ساكن الامام مالك الامام احمد اسمع اسمع محمد ابن جرير الطبرى تسمع اسماؤه قلبك يرتاح لك - 00:32:30

وفي ناس مش تسمع اسمه كان شفته انت يعني قلبك يموت يأثر عليك يقول ابن القيم النافع مع هؤلاء شوف كيف؟ قال ان تكون مع الخلق بيذنك وان ينسلي قلبك من - 00:32:54

بين ايديهم ان سلاا الشعرا من العجيين فيكون الجسد مع الخلق والقلب مع الخالق اسمع خويا. زول يجيئني في بيتنا ما في. تقلل الاواضة وتقلب تقول انا داير الانس بالله واذكر الله واتكلم. تقول له اسمع هو انا - 00:33:11

بالله ابعدوا مني انتم بتضييعوا الانس وانتم بتودروا المسألة ما كدا اكون قاعد معهم بيتونس في بيت البكا هم يشوفوك قاعد معهم. لكن فكرك يكون مشغول بشيء اخر. لسانك مذكور يكون مشغول بشيء اخر. قلبك يكون مشغول بشيء اخر - 00:33:32

ان تكون قال ابن القيم ان تكون حاضر الجسد غائب القلب. هكذا دي الفاظه حتى الفاظه بالنص يعني هذا نصه. ان تقول ان تكون حاضر الجسد غائب القلب ان تغيب عنهم بقلبك وان تكون حاضرا مع العباد بجسدهك حتى تأنس بالله عز وجل - [00:33:52](#)  
وهذا من الامور المهمة جدا بعض السلف كان لا يجد انسه الا في الكتب ينكب على الكتب يمسك الكتب يقرأ ويقرأ الكتب فجاءه في احدا اصحابه واخوانه ارسل اليه مرسال ان ائتنا - [00:34:15](#)

للانس يعني تعال نتونس دام اه قال له يا اخي قل له معه اضياف ما في ضيوف قال لي يا اخي لكن الناس من زمان الشمال كاتبين  
يا اخي انت مالك وما له؟ قال لك ضيوف معهم ضيوف - 00:34:41  
قام بعد ما انتهى جاءه وقال يا اخي لقد اخذت في نفسي ارسلت اليك للانس وتقول ان عندك اضياف ولم يكن معك اضياف فقال له  
لنا جلساء ما نمل حديثهم - 00:35:16

الباء مأمونون غيباً ومشهداً يفيضونه بيفيدوننا من علمهم علم ما مضى عقلاً وتسديداً ورأياً مسداً. فان قلت اموات فما انت كاذب. وان  
قلت احياء فلست مع المطلق ومع الصحة البخاري قال له البخاري ليه تضيف معي - 00:35:35  
والامام مالك قال لي الضيف ما حيقله بعدين قال ليهم حاجة مهمة قال ليه بعد ما تمشي منه ما يقطعوا فيك ودي مهمة جداً. انت  
عارف في ناس تقوم قاعد معهم اول ما تمشي يقطعوا فيه طوالي - 00:36:03

انت كيف ما تعمل زي كذا؟ دا حرامي كبير ودا شنو معி ابعد منه خليك مع الكتب زول فيهم مأمونون غيباً ومشهداً يعني انا دا لما اكون قاعد مع الكتب بضمن له. ما بيضم فيك اصلاً - 00:36:15

في كتاب بقطع فيك بعد ما تمشي الكتب دي الناس دول بعيد منهم والله اي زول عنده ريبة والله يقطعوا قطيعة. يا اخي حتى قال لك في خمسة نفر ولاكم معارف قاعدين. كل ما يقوم زول يقطعوا فيه. لحد ما فضلوا اتنين قطعوا في الناس كلهم - [00:36:39](#)  
والاتنين دول قاعدين اي زول كل زوج بعين الثانية قاليك فواحد مزج قام مش اول ما مشي القاعدة قال له يعني انت احسن منه  
بيبني وبين نفسو يعني ذئب والله في ناس - [00:36:55](#)

يا اخي والله يا اخي البشر عنده اراء كثيرة يا اخي بعدين شوف البشر من الاشياء المزعجة في النفس ارتفاع الحس النقدي الحس النقدي عنده عالي جدا قبل مناسبة يصايبن قواعد التربية الاسلامية الصحيحة. الحس النقدي يعني شنو؟ يعني اي حاجة يعلق فيها -

اي حاجة يعلق فيها واحيانا يكون التعليق بسخرية لاذعة وهذا اشكال ارتفاع الحس النقدي في النقد في نقد الاخرين هو من شيء المنافقين وصف القرآن هذه الظاهرة بظاهرة السلق بالسنة - 00:37:38

شنو ده الدين معناها ما ما عنده شغل ما بيشتغلوه. لكن لا يعملون ولا يتركون عائدا يعمل لكن اي زوج وفيه ناس بيقوموا على الشيوخ. فلان الفلاني ما نافع فلان الفلاني كدا فلان الفلاني كدا - [00:38:04](#)

انت شنو انت شنو مكمل ولا كيف والله يعني هذا من السوء. بل هو من سوء اللادب. اعوذ بالله. عشان كذا قال لهم الباء مأمونون غيبا ومشهدنا يفيدوننا من علمهم علم ما مضى عقلا وتأديبا ورأيا مسددا. فان قلت اموات فما انت كاذب - [00:38:28](#)

وان قلت احياء باثارهم يعني ولست مفند ما محرف الامام مالك حي؟ ممكن يكون حي لو قال لك ابو حنيفة الفقهی موجود كل يوم قال ايه من فتاوى ام حارب وقال مالك وقال الشافعى وقال ابن حثيم وقال فالله - [00:38:56](#)

ومن باب اولى الصحابة الذين يروى عنهم قالوا عمر بن الخطاب قال كذا رضي الله تعالى عنهم اجمعين. فان قلت امواتا انت كاذب  
باللهجة موت الاحساد وان قلت احياء فلست مفند بما هو بقاء الثبات والنتائج والاثار - 00:39:15

وامتداد العلم والصدقة الجارية لهم رضي الله تعالى ورحمهم الله جميعاً وإذا هذه معوقات الناس بالله عز وجل اركان الناس بالله  
اركان الناس بالله للناس بالله ثلاثة اركان لا يتصور ان يكون احد - 00:39:34  
واحد من الناس يدعى انه يأنس بالله دون ان تتوفر فيه هذه الاركان اركان الناس بالله الركن الاول صدق محبة نتكلم عن البشر انت  
عندك ناس ب تستلطفهم بتحبهم وفي ناس ما بتحبهم - 00:40:02

هل انت اصحاب انسك واصدقائك واقربائك احبائي الى نفسك هل فيه البغيض الى قلبك؟ بتكرره الخليل ابن احمد الفراهيدى رحمه الله كان يقول كانه جالس عليها فجاء رجل يجلس معه فزاحمه - [00:40:23](#)

ففسحت مستلطف يعني يقول له لعلى ضيقت عليك قال له لا تسع الدنيا متباغضين ولا يضيق سم خياط بمحابين دي حقيقة انتوا اللي بتكره لك زود كان جابوا اسمه انت تتش وتتضايق جدا - [00:40:53](#)

تللاجيته في الشارع. الشارع بمواسع انت بديك خواطر كثيرة واتصرف كيف اسلم عليك عايلة ما حيسلم علي الشارع بيضيق عليك كان مشيت بيت البكا ولقيته قاعد بتعدى سرعة سرعة تمشي - [00:41:19](#)

لقيته في في بيت العرس بتخلி له المحلة وتديها لجاه احساساتهم وهل انت تأنس في البشر بمن تبغض في البشر؟ لا هل انت تحب الله حقيقة ان كنت ممن يحب الله حقيقة - [00:41:36](#)

وتأكد انك ممن يأنس بالله سبحانه وتعالى صدق محبة المحبة اساس الانس. ولابن القيم قاعدة. يا سلام! في الانس يقول كلما كان الحب اقوى كلما كان الانس احوى يعني حولك بيهويك الانس به - [00:41:56](#)

وكلما كان الحب كلما كان القرب وعلى حسب القرب يكون الانس وكلما قوي القرب بالله من الله كلما قوي الانس به وكلما ضعف القرب بالله كلما ضعف الانس بالله لذلك صدق محبة - [00:42:20](#)

ثانياً دوام ذكري الانس يقتضي ان تنهج بذكر الذي احببته دوماً تحدث عن فضائله تخبر عن مناقبه في البشر نتحدث عن كراماته ومكارمه والثناء عليه وخصاله وصفاته يحب الاخرين فيه كما احببته انت - [00:42:43](#)

شيخ يقول له والله الشيخ الفلاني ده يعني كلامه سمح. تعال اسمعه. بالسوق وتوديه. لانه اعجبك وانت ذكرته في غيبته بخير لانك ابتداء احبيته والله المثل الاعلى دوام فكري هنا قصة عجيبة - [00:43:11](#)

جداً في باب الانس بالله هذه القصة عن صحابي يسمى حذير رضي الله عنه الصحابي اسمه حاء ودال وباء وراء عدى خرج في جيش اعده رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:37](#)

لكنه كان في ايام الجوع الشديد والمشقة فزود الجيش تزويداً فردياً يعني زمان تأكله يتلهمه ويأكله سوا قال لي ما تأكل معهم بس تأكل برق واعطاهم زاد وجبة في اليوم - [00:44:10](#)

حتى يرجعوا انت كان اكلته ده كله اي زول ما احبه انت عندك ولا ما عندك؟ لانه اي زول بالدنيا غير ان النبي صلى الله عليه وسلم شاءت اراده الله ان يزود الجيش كله الا حذيرا - [00:44:33](#)

ما زودوا ادى حب بقية الجيش ظنوا ان حذيرا قد زود معهم لما ساق في الطريق كم يوم بقى كلب وشق عليه الامر وغضه الجوع بانيا به وببدأ الاعياء والتعب يظهر عليه - [00:44:55](#)

بدأ يمشي في اخر الجيش لكنه لم يفتر عن قوله لا الله لا الله الحمد لله الله اكبر سبحان الله الله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله يذكر الله عز - [00:45:21](#)

هو في اخر جيش فنزل جبريل في المدينة النبوية على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له لقد زودت الجيش ونسيت حذيرا وانه في اخر الجيش يسبح الله ويحمده ويهلله ويكرهه ويثنى عليه - [00:45:37](#)

وقال صلى الله عليه وسلم انما انسيته. يعني انا نسيته ما قصده يعني. بر انه ما قصده. فاudo زادا واعد فارسا من المدينة على فرس يلحق الجيش في الطريق وان يصل الى حذير وان يعطيه الزاد - [00:46:06](#)

غير انه قال للرجل قال اعطيه الزاد ولا تربح حتى تسمع ما يقول شوفوا زول ده هيرد الفعل هتخش منه وجاء الفارس ووقف حذيفه في اخر الجيش واحبهه بان جبريل قد نزل يخبر النبي عليه الصلاة والسلام بحاله وان - [00:46:27](#)

عليه الصلاة والسلام يعتذر اليه وهذا هو الزاد وقال حذيرة حمد الله واثنى عليه وقال الحمد لله الذي رحم ضعفي ورحم جوعتي الله يعني مبسوط جداً الحمد لله الذي لم ينساني من فوق سبع سماوات - [00:46:50](#)

اللهم كما لم تنس حذيرا اجعل حذيرا لا ينساك قل له يا الله زي ما انت مسجدني انا داير ما انساك الزور ده موضوعه يعني كبير

خلاص اللهم كما لم تنسى حزيرا - 00:47:18

اجعل حزيرا لا ينساب يا اخي ده انا فيه زول عجيب خلاص اجعل حزيرا لا ينساك ودائما ان شاء الله وعارف ان الله بيسهل لكن مشكلاته انه هو بيensi الله. داير انه هو ما ينسى الله. ومتأكد انه الله ما بينساه. وما كان ربك - 00:47:39

في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وقال الفارس اخذ الكلام ورجع بفرسه الى النبي عليه الصلاة والسلام. واخبره بما سمع. فقال ماذارأيت هذا لم ارى شيء قال اما وانك لو نظرت الى السماء لرأيت لدعائه نورا ساطعا - 00:47:59

اللهم كما لم تنسى اديرا اجعل حزيرا لا ينساك الركن الثالث من اركان الانس بالله احسان العمل صدق محبة ودوم ذكر واحسان عملان تحسن العمل ولكن العمل اساسه عمل القلب - 00:48:26

وان تعمل العمل بالجوارح وان تقوم بالاعباء وان تنفذ التكاليف الشرعية والاوامر الربانية. وان تقف على الحدود التي ارادها الله عزوجل لك وتلك حدود الله. فلا تقربوها. ومن يتعدب - 00:48:59

حدود الله فقد ظلم نفسه ان تقف على هذه الحدود غير متعدية ولكن ان يكون القلب خاشعا ومسكينا وذليلا الانس تأمل قول ابنالقيم نتكلم عن الحج ان من الناس من يحج بجسده - 00:49:20

دون ان يكون مستشعرا مع ذي الحج بقلبه كما اطلقنا من الناس من يصوم بجسده ولا يصوم قلبه عن الاغيار والحب يا من يطوفبكعبة الحسن التي حفت بذلك الحجر والاركان - 00:49:44

ويظل يسعى دائما حول الصفا ومحسر مسعاه للعلماني ويروم قربان الوصال على مني والخيف يحجبه من القربان فتراه مسلما ابدا في ناس هتجيب طواولي العمر كله حجين لا بيعحتاجوا يعني انه انه يقول لو امشي احدهم كذا مو حكم طوالى لكن ده احرام اخراحرام عن المحرمات - 00:50:04

عن المحرمات فتراه محرا ابدا. وموضع حله منه فليس بدارني فتراه بالجمرات يرمي قلبه. هذه مناسكه بكل زمان يبغي التمتع مفردا من حبه متجردا يبغي شفيع قران والناس قد قضوا مناسكهم وقد حثوا - 00:50:33

الى الاوطان رفعت لهم في السير اعلام الوصال. فشمروا يا خيبة الكسان معناها قال لك لما نجي في الجمرات ما بنرمي حصى بيرمي قلبه ومش في تمتع يبغي التمتع في السودان. لو مشي حق لحاجة. يبغي التمتع مفردا من حبه متجردا يبغي - 00:51:01

شفيع قران من انواع التمتع بالحب والقران بالحب والافراد بالحب افراد الله عز وجل وهذا معنى لطيف جدا من المعاني. لأن ابنالقيم يقول مناسك الحج ينبغي ان يستفاد منها في واقع الحياة امساكا عن كل المحرمات - 00:51:28

وهذا من من الامور والمسائل المهمة ام ايمن الهروية دي من المتاخرين ليست هي ام ايمن الحبسية ام اسامة ابن زيد رضي الله عنهم جميعا حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:54

ام ايمن الهروية كانت في مصر فاذا خرج الناس الى الحج كانت تبكي وتقول وا منقطعات وشوقاء هذا حال من انقطع عن البين. فكيف حال من انقطع عن رب البيت - 00:52:12

ولذلك الانس يحتاج الى احسان عمل يقول ابو سليمان الداراني رحمه الله اهل الليل في ليهم اشد فرحا وطربا من اهل الله و في لهوهم حسن واحد مشي الحفلة دي - 00:52:30

وريبني ماشي الحبسة دي انت العرييس يقول لك يا مولانا والله وبسم كرسيك ورقة يعني مبسوط من النغمات والمسألة دي خليك ناس قيام الليل اهل الليل في ليهم اشد طربا - 00:52:55

من اهل اللهو في لهوهم يعني مش زي المتمتعين ممتعة ما يعلم به الا رب العالمين يا اخي لانه مع الله. اذا كان انت مستمتع بالبشر الفنان المعين وفيه فنان قال لي المسرح كابسين المسرح - 00:53:29

الا يجيروا العساكر قالوا يوقفوك. عشان ما يلبسوا المسرح قال. كنت مبسوطين. وفيه نوع من الناس الفنان ده لمن يعني وقاعد يبكي قالوا ببكي انا والله باستغرب يزن مالك قال لك بتھيا فيه اشياء و حاجات زي دي - 00:53:48

وبعدين في قال لك ناس بيستمعوا للفنانيين الغربيين قالوا يا اخي انت فاهم شنو ده بيجب في الانجليزي صفر ولا هناك. يجي قال

مشغل جالس هناك قال مستمعي للفنانة غريبجا - 00:54:15

وقالوا في فنان في امريكا زاته زهقان من المسلمين انه بيسمعوا اغانيه قال له همزة انا عارفهم بيسمعوا اغاني قالوا ما كتبت اغنية  
ذكي بس يا اخي امشي في ستين داهية والله ما دام تسمع الكلام. يا اخي نحنا ناس نسمعه. اقول لك حاجة؟ نجي نسمع لك انت في  
امريكا هنا؟ ما عندنا شغل ما عندنا شغل - 00:54:29

يا اخي دول بتبدأ مستأنس تمام التمام. قال ليك الزول اللي محمد بيقرأ القرآن ده. دقن في كلام رب العالمين. يا اخي ابن القيم يقول  
موسى عليه السلام لما كلمه ربه وما تلك بييمينك يا موسى وجد من المتع واللذة ما اراد ان يطيل المكالمة - 00:54:48  
فجعل يقول هي عصاية اتوأ عليها واهش بها على غنميه ولها مارب اخر اراد ان يطيل المكالمة ليس لأن الله لا يعلم في دين  
موسى ولم يكن موسى من المتطاولين في الكلام او من متكلمين في الكلام في غير مواطنه وموضعه انما اراد بعد ان وجد لذة -  
00:55:08

الكلام ومتعة السمع اراد ان يزيد الامر ولذلك اهل الليل في ليهم اشد طربا من اهل الله وفي لهوهم ويقول لك ما زال ليل طفلا  
يحبه يقول لك ما زال الليل طفلا يحبه - 00:55:28

انا ما اعرف الصح ده شدوه الدخول المستمرة يعني الحكاية يقول لك تحدي الصباح ولا والله ما اعرف الحصر ذات يعني الزول  
يبكون مستأنس شديد. قال لي احنا اشد انس. اذا كنت تسمع الى شعر كتبه بشر وانشده بشر - 00:55:50  
والقاه بشر هذا يسمع الى كلام رب العالمين خالق البشر واذا كان هو في معية الفنان بقلبه هذا في معية الله عز وجل بوجданه وقلبه  
وكلياته لذلك يجد من المتعة واللذة والراحة والسكنينة ما لا تضاهي. قال ابن تيمية - 00:56:09

رحمه الله تعالى وهو في سجنه الذي سجن فيه كان يجد من اللذة والمتعة حتى لا كان طلاب اذا زاروه ما وجدوا في وجهه كدرا غير  
التمسك وكان يقول لست مسجونا - 00:56:32

المسجون من سجنه هوه والمحبوس من حبس عن مولاهم المسجون الحقيقي في ناس كتار جدا لكن في السجون من الشهوات.  
وسجون من الافكار وسجون من الثقافات والضلال. وسجون من الغم والهم - 00:56:52  
يتمنى الواحد لو انه يدخله سجن كوبر وقديما قالت الفلسفه قال لك الزول يدور يكون ما عندهم. كان عنده مشاكل ووجد يا اخي  
الفنمة الي حظها كذا لكن قال له قلت له يا غنميه بيزعل - 00:57:13

لو قلت لهم كيف يا غنميه؟ يقول لك كيف تبني مع انه متمنى بما الم به من الكرب ونزل به من الهم. فابن تيمية كان يقول لست  
مسجون. المسجون من سجنه هوه - 00:57:40

والمحبوس من ثبت عن مولاهم الذي يحول بينك وبين ربك دعاء ومناجاة ولذة وتقربا وعبادة وانسا بلغ ابو سليمان الداراني من  
الانس انه كان يقول لله سبحانه وتعالي اما وربي - 00:58:00

اني احبك قال له والله انا بحبك سليم لو انك ادخلتني النار اخبرت اهل النار في النار اني احبك قال له يا الله انا بحبك. كان دخلتني  
في النار جوا النار. الناس بيقولوا انا بحب الله - 00:58:23

قال له اه بخليك بحبك بحبك اصلا وهذي درجة من الاناث والاحساس والشعور بالقرب من الله عز وجل احيانا قد نستهجهنه وقد  
نستنكره بحياتنا المادية بايقاعاتها السريعة وطغيانها المادي وحركتها وشواغلها وصواريخها - 00:58:41  
وملاهيها اقول بذلك قد وصلت الى نهاية منزلي ودرس الانس بالله تعالى. اسأل الله تعالى جل جلاله ان يجعلنا واياكم من  
المستأنسين بالله المنشغلين به ولا منشغلون عن سواه والذين يؤملون فيه ولا يأملون في غيره والذين يتعلقون به ولا يتعلقون بغيره  
سبحانه انه ولي ذلك والقادر - 00:59:06

عليه وصلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:59:32